

هو القيوم

حمداً لمن خلق حقيقة نورانية و هوية رحمانية و كينونة روحانية و جوهره ربانية و درة نورا و فريدة غراء و جعلها واسطة الفيض العظمى و رابطة العهد الكبرى و وسيلة الموهبة العليا ففاضت بمواهب ربها و افاضت برغائب اهلها و تشعشت و تلالأت و اضاءت و اشرفت و لاحت و اباحت بالأسرار و هتكت الأستار و شقت الحجاب و ازاحت النقاب عن وجه توارت به الشمس فى السحاب كل من عليها فان و يبقى وجه ربك ذو الجلال و الاكرام و اقدم التحية و الثناء و التسليم و البهاء على تلك الدرّة البيضاء و الياقوتة الحمراء و الخريدة النوراء الجوهره الربانية و الكينونة الصمدانية و الذاتية الروحانية و الأئمة الوجدانية و اسأل الله ان يجعلنى مغترفاً من نهرها و مستغرقاً فى بحرها و مستفيضاً من فيضها و مستتيراً من اشراقها و مقتسباً من انوارها و مصطبياً من نارها و مستضيئاً من مشكاتها فسبحان من خلقها و انشأها و ابدعها و اختارها و اصطفها على العالمين ع ع

قال الله تبارك و تعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة الآية يا ايها الناظر الى الملكوت الأبهى فاعلم بأن فى هذه الآية المباركة و الرتبة الملكوتية و النعمة اللاهوتية و الحقيقة الروحية لآيات للمتصيرين و آثار للشاهدين فانظر بأن ذلك العالم البصير و العارف الواقف العليم المطلع بأسرار الربّ القدير المشتاق الى مشاهدة انوار الجمال المنير قد ساح فى اقاليم الوجود و سافر فى مشرق الابداع و مغرب الاختراع و اشتاق الى المشاهدة و اللقاء فما رأى كائناً من الكائنات و موجوداً من الموجودات الا طلب فيه شهود نور الوجود و ملاحظة الحقيقة الفائضة على كل موجود مركز السنوحات الرحمانية و مطلع الأنوار الربانية و السرّ المستسرّ و الرمز المكنون فى الكينونة الفردانية فساح فى عوالم الغيب و الشهود و خاض فى بحار الكبرياء و مفاوز عوالم المخفية عن اعين اهل الانشاء حتى اهتدى الى شاطئ البقاء الساحل الذى خفى عن الأنظار و ستر عن الأبصار و غاب عن عقول اهل الأفكار الفجر القدم و الاسم الأعظم و المطلع الأكرم و المغرب المنور الطالع على آفاق الأمم فوجد شمس الحقيقة الربانية و النير الأعظم الرحمانية و الهوية القدسية السبحانية و الذاتية التورانية الصمدانية غاربة اى مخفية مستورة مكنونة فى كينونة جامعة لماء الوجود و حرارة النار الوجود حيث ان المظهر الرحمانى و المطلع الربانى و المغرب الصمدانى له مقامان فى عالم الظهور و مرتبتان فى حيز الشهود و فى المقام الأول هو فائض بماء الحياة و سلسيل التجارة و الروح السارى فى حقائق الموجودات و هذا الفيض العظيم و الجود المبين يعبر بالماء المعين و من الماء كل شىء حى و فى المقام الثانى هو النار الموقدة فى السدرة المباركة و الشعلة الساطعة فى السيناء المقدسة و اللمعة التورانية فى طور البقعة الرحمانية كما قال الكليم عليه السلام امكنوا اتى آنتس ناراً لعلّى آتيكم منها بقبس او لعلكم منها تصطلون فالماء الفائض من حقيقة الجود على عالم الوجود فى حيز الشهود و الحرارة الشديدة التى ظهرت من النار الوجود اذا اجتمعاً يعبران بالعين الحمية اى حامية بحرارة محبة الله العزيز الودود

يا ايها الناظر الى ملكوت الوجود فلنبيّن لك معنى ثانياً فى الآية المباركة فان ذلك الأعلم السالك فى عوالم الابداع يقدم الفؤاد السائح فى آفاق الكائنات بنور الرشاد لما اشتدّ فيه الغرام و الصباية و الأشواق الى مشاهدة الاشراف من نور الآفاق تاه فى هيماء مظاهر الكائنات و هام فى سياسب و صياصى مطالع الموجودات حتى وصل الى قطب الرّحى مركز دائرة الوجود فى الفلك الأعلى و محور الكرة العليا الدائرة حول نفسها فى الفضاء الذى لا يتناهى فاهتدى الى نور الهدى و الكلمة العليا و السدرة المنتهى و المسجد الحرام و المسجد الأقصى الذى يورك حوله فوجد ان شمس الحقيقة غاربة فى مغرب عين الحياة الحمئة اى معين ماء الوجود المختلط بحمأة اى طين من العناصر الموجودة فى حيز الخارج المشهود فذلك النور الساطع اللامع حقيقة الحقائق النير الأعظم موجود فى هيكل بشرى و قالب ترابى و جسم عنصري اى متجلّى بجميع الأسماء و الصفات و الأنوار فى هذه المشكاة الله نور السموات و الأرض مثل نوره كمشكاة فيها المصباح و العين له سبعون معنى فى اللغة منها عين

جاریة و عین باکیة و بمعنی الشّمس و الشّعاع و السّحاب و الرّیس و الحقیقة و الذّات و امثال ذلك و قال المفسّرون کأنّھا
تغرب فی عین حمئة ع ع

این سند از [کتابخانه منابع بهایی](http://www.bahai.org/fa/legal) داندلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجّه به مقرّرات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمایند.

آخرین ویراستاری: ۲۲ اکتبر ۲۰۲۳، ساعت ۱۰:۰۰ قبل از ظهر